Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبدالرحمن ابن عوف بيد الرسول إلى حيث يعود ولده فرآه يجود بنفسه فى حجر أمه، ولم يتمالك من الحزن والإشفاق فأخذه ووضعه فى حضنه وقلبه واجف وعيناه دامعتان، ولما أسلم الطفل روحه إلى بارئها قال محمد:

- إنا يا إبراهيم لا نغنى عنك من الله شيئاً.

وصاحت أمه وخالته، فتركهما الرسول على رسلهما، وبكى معهما قائلا:

- يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صدق، وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزنا عليك أشد من هذا.

ثم قال:

- تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى الرب، وإنا بك ياإبراهيم لمحزونون.

واشتد حزن الرسول فرده أصحابه ونهنهوا من حدة أساه وذكروه بما نهى عنه فقال:

- ما عن الحزن نهيت، وإنما عن رفع الصوت بالبكاء، وإن ما ترون من أسفى ودمعى هو أثر ما فى القلب من حب ورحمة وإن من لا يرحم لا يرحم...

وزاد عطفه على مارية فواساها قائلا:

- إن لإبراهيم مرضعا فى الجنة...

ولما حملوه ليوارو فى ثراه، مشى النبى صامتا جلداً، فسمع الأطياف والهمسات تناجيه بالعزاء وتثبته فى الصبر على بلواه، ولما دفنوه بكى ونضح القبر بالماء ووضع عليه الزهر وحط علامة بيده ثم قال:

- إنها لا تضر ولا تنفع، ولكنها تقر عين الحى، وإن العبد إذا عمل عملا أحب الله أن يتقنه...

وقد اتفق أن الشمس كسفت يوم موت إبراهيم، فحسب الناس أن معجزة حدثت. وقالوا إنها انكسفت حزنا لوفاة إبراهيم ولد محمد..